تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٩٦٦

الأحد ٢٦ محرم ١٤٤٥هـ - ١٣ آب ٢٠٢٣ م | ١٠ صفحات

tishreen.news.sy

كيف فشلت أميركا بتطبيق عقيدة «الصدمة والرعب» في سورية كما العراق وليبيا؟

■ تشرين - مها سلطان

في مقابلته مع قناة «سكاي نيوز» عربية، وفي رد على سؤال حول الخوف والخشية على حياته وحياة أبنائه فيما «كانت المعارك تدور على بعد أمتار من القصور الرئاسية».. قال السيد الرئيس بشار الأسد: الخوف جزء من طبيعة الإنسان، والشي الطبيعي أن يخاف الإنسان لكن الخوف له أشكال تتراوح ما بين الهلع والتوجس وما بينهما، لم نصل لحد الهلع بكل تأكيد».. «كنا نعيش حالة عامة، لم أكن أنا المستهدف كشخص، كان الكل مستهدفاً، كنا نسير في هذه الشوارع والطرق والقذائف تسقط على مدى سنوات، حتى ونحن في منازلنا...».

ويضيف الرئيس الأسد في جزئية هي غاية في الأهمية، لكونه تم تطبيقها في منطقتنا بأكثر الصور وحشية، منذ غزو العراق في عام ٢٠٠٣ مروراً بما يسمى الربيع العربي، حتى اليوم.. ما زال تطبيقها مستمراً.

3-2

الغش فنون.. أسواق دمشق تعج بالزيوت المغشوشة وزيت النخيل لا إشكال عليه صحياً

5

خيار "إنقاذ" صديق للفقراء.. نجاح باهر للزراعة المائية في سورية وإخفاق في التوعية وتعميم التجارب

6

■ تشرين- لمى سليمان

لم تعد ترفاً بل خيار متاح للجميع، الزراعات المائية أو كما تسمى الزراعات من دون تربة، ربما ليست بديلاً عن الزراعات المحمية بل هي داعمة ومكملة لها ولكنها أكثر توفيراً وأعلى إنتاجاً.

أصبح بالإمكان الآن وفي ظل ظروف شح الأمطار والمياه الجوفية والتربة الفقيرة، اللجوء إلى حلول أكثر ربحاً وتوفيراً واستغلالاً للحيازات الصغيرة المتوافرة لدى الجميع من دون الحاجة إلى القيام بمشاريع كبيرة ومكلفة وقد تكون خاسرة.

جنون الأسعار عزز مكانتها ورفع أسهمها الأسواق الشعبية ذراع "حقيقية" للتدخل الإيجابي

4

موسم الزيتون معاوم في اللاذقية والزراعة تقدّر الإنتاج الأولي بأكثر من ٤٥ ألف طن

4

بعد ١٣ عاماً من التوقف حلب تستضيف بطولة النخبة بألعاب القوى للناشئين والناشئات

9

كيف فشلت أميركا بتطبيق عقيدة «الصدمة والرعب» في سورية كما العراق وليبيا؟

■ تشرين - مها سلطان

في مقابلته مع قناة «سكاي نيوز» عربية، وفي رد على سؤال حول الخوف والخشية على حياته وحياة أبنائه فيما «كانت المعارك تدور على بعد أمتار من القصور الرئاسية».. قال السيد الرئيس بشار الأسد: الخوف جزء من طبيعة الإنسان، والشي الطبيعي أن يخاف الإنسان لكن الخوف له أشكال تتراوح ما بين الهلع والتوجس وما بينهما، لم نصل لحد الهلع بكل تأكيد».. «كنا نعيش حالة عامة، لم أكن أنا المستهدف كشخص، كان الكل مستهدفا، كنا نسير في هذه الشوارع والطرق والقذائف تسقط على مدى سنوات، حتى ونحن في منازلنا...».

ويضيف الرئيس الأسد في جزئية هي غاية في الأهمية، لكونه تم تطبيقها في منطقتنا بأكثر الصور وحشية، منذ غزو العراق في عام ٢٠٠٣ مرورا بما يسمى الربيع العربي، حتى اليوم.. ما زال تطبيقها مستمرا.

وكان ورود هذه الجزئية في سؤال للقناة كان مضمونه مقارنة ما يحدث في سورية مع ما حدث في العراق صدام حسين.. وليبيا معمر القذافي.

والجزئية متمثلة فيما يسمى «الصدمة والرعب».. فماذا قال الرئيس الأسد؟

الرئيس الأسد أكد أن الغرب حاول زرع «هاجس الحالات الشخصية» وتسويقها إعلامياً «من أجل خلق حالة من الرعب» وقال: المستهدف لم يكن القذافي كانت ليبيا، والمستهدف لم يكن صدام حسين كان العراق، والمستهدف لم يكن الرئيس بشار كانت سورية، وعندما تضع هذه الأمور بالحسبان فأنت لن تعيش هاجس الحالات الشخصية التي حاولوا تسويقها من أجل خلق حالة من الرعب.

ويضيف سيادته حول ما حصل مع القذافي وصدام حسين: «نحن في سورية كان لدينا وعي لهذه السيناريوهات التي وضعت وسوقت في الإعلام لكي تخلق حالة من الرعب».. فعلياً، «لم تكن هذه السيناريوهات في عقولنا وخاصة أننا كان نخوض معركة وجودية».

هذه الجزئية تقودنا إلى أخطر النظريات الغربية وأكثرها عنفاً ووحشية والتي استهدفت منطقتنا بشكل مباشر، والمتمثلة في سيناريوهات الصدمة والرعب التي تنضوي في الغرب تحت ما يسمى عقيدة شيكاغو أو مدرسهم شيكاغو، وشعارها «اصدمهم وسيطر عليه»؟

لنسرد الحكاية من أولها.. ومن أول تطبيق عملي لهذه العقيدة في منطقتنا.. من العراق.

في ٦ أيار ٢٠٠٣ تم اختيار بول بريمر حاكماً «مدنياً» لبلد ما زالت عاصمته تشتعل، فالعمليات العسكرية انتهت للتو «٢ أيار ٢٠٠٣».. والعراق بات رسمياً تحت الاحتلال.. طبعاً لم يكن لبريمر من «المدنية» إلا لباسه الزاهي والسوار الذي يحيط بمعصمه.

أول كلمات نطق بها بريمر كانت: العراق اليوم أصبح مفتوحاً للأعمال الربحية.

لم ينتبه أحد حينها، مرت تلك الكلمات مرور الكرام، ومضت سنوات - حتى بدأ الربيع العربي - لنكتشف أن ما قاله بريمر كان إستراتيجية استعمارية كاملة ولكن من نوع خاص: عنيفة متوحشة ومتطرفة بحدود كارثية، إنها إستراتيجية الكوارث المربحة.. كوارث على اختلافها: حروب، انقلابات، أزمات سياسية أو اقتصادية، مجازر وعمليات إبادة، نكبات إنسانية بفعل زلازل أو براكين أو ثلوج أو تسونامي... إلخ، إنها الأوقات الأفضل على الإطلاق لتمرير كل شيء حيث يكون الناس في حالة هلع، لا يملكون معها أي مقاومة، وإذا لم تقع هذه الكوارث فعلينا نحن، أي الغرب الرأسمالي، القيام بما يتوجب لكي تقع.

الصدمة والرعب لم تشمل العراقيين فقط، بل كل العرب الذين جلسوا أمام الفضائيات يشاهدون سقوط العراق وهم في حالة ذهول، لتتوالى منذ ذلك الوقت فصول «الأرمادا» ونحن تماماً في حالة من لا يملك أي مقاومة.. لأننا فعلياً - وفي أغلبيتنا - لم نكن نفهم ما يجري، ولم نكن مدركين لحجم المؤامرة، وغرقنا في حالة صدمة ورعب.

لنوضح أكثر، يمكننا استحضار ما قاله مرة ريتشارد أرميتاج «أحد أبرز ما كان يُعرف بالمحافظين الجدد» خلال فترة التجهيز لغزو العراق: العراقيون سيغرقون في الصدمة، سيكونون مشوشين وفي حالة تيه كاملة بسبب الحرب وبسبب سقوط صدام حسين، وهذا سيسهّل قيادتهم من النقطة ألف إلى النقطة باء.

في الولايات المتحدة والغرب عموماً تعرف هذه الإستراتيجية - بالمصطلح والمفهوم السياسي - بإستراتيجية الصدمة أو بمعنى أدق «الصدم» وفق مبدأ «اصدمهم واستولِ عليهم». أما بالمصطلح والمضمون الأكاديمي فتعرف بـ«عقيدة شيكاغو»، العقيدة التي لا تعرف الرحمة، عقيدة الغاب.. والخراب العابر للقارات، عقيدة الربح ولا شيء إلا الربح، وهذه العقيدة تُدرّس علناً بوجهها- هكذا- من دون تجميل، من دون تشذيب، ومن دون «رتوش أو ترقيع» في أشهر الجامعات الأميركية - جامعة شيكاغو للعلوم الاقتصادية، ومنها أخذت اسمها.

في منطقتنا، ومنذ بداية هذه الألفية.. كل شيء بدأ من العراق، ولم ينتهِ بعد، كيف طبقت أميركا عقيدة شيكاغو على الدول العربية، بأي مستوى، بأي أدوات، ولمن كانت الأدوار الرئيسة؟

في ظهيرة يوم ١٣ أيار ٢٠٠٣ وصل بول بريمر إلى بغداد، وفي أول اجتماع له مع ما كان يُسمى آنذاك مجلس الحكم العراقي، تبجح رداً على سؤال تهكمي عن صلاحياته ومسؤولياته، قائلاً: لدي صلاحيات محتل، وسلطات صدام حسين، إضافة لما أراه مناسباً، أنا هنا بصلاحيات غير قابلة للنقاش وغير قابلة للطعن..

.. من هنا بدأ «زلزال شيكاغو» في العراق ولاحقاً في كل المنطقة.

عندما غزت الولايات المتحدة، على رأس تحالف دولي، العراق «٢٠ آذار ٢٠٠٣» كانت المنطقة لا تزال تحت صدمة ما تلا أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ والحرب العالمية التي أعلنتها واشنطن على الإرهاب، هذه الحرب بدأت من أفغانستان ٧ تشرين الثاني ٢٠٠١ ليمر بعد ذلك عامان وخمسة أشهر كانت فيها أكثر من دولة في المنطقة وجوارها تتحسس رأسها خشية أن تكون التالية على لائحة غزوات الإرهاب الأميركية، خصوصاً أن أحداً لم يكن ليُعارض أميركا في حربها على الإرهاب، بعدما وفرت أحداث ١١ أيلول ذريعة دائمة لها لمهاجمة أي دولة تريدها.

لم يكن اختيار العراق للغزوة التالية اعتباطياً، لقد أرادت الولايات المتحدة انتصاراً ثانياً سهلاً وسريعاً لتكرس عقيدة شيكاغو المتوحشة التي أطلقتها في المنطقة، كانت واثقة من النصر على جيش منهك وبلد محاصر منذ ١٥ عاماً وبلا غطاء عربي، لنتذكر هنا كيف هلل العرب لاحتلال العراق، وكيف أن نصفهم على الأقل انخرط في دعمه لوجستياً ومالياً وإعلامياً، آنذاك كانت ذريعة «التخلص من النظام الدكتاتوري» تطرح لأول مرة.

خلال الأشهر القليلة ما بعد استقرار الجيوش الغازية في العراق بدأ العالم يستفيق من كذبة الحرب على الإرهاب، ويدرك ماهية الطابع التجاري الربحي والمؤدلج في آن لهذه الحرب، لقد نجحت الولايات المتحدة في حشد العالم حول صفقة وضعها لوبي المحافظين الجدد من خريجي جامعة شيكاغو، مستغلة «فوبيا» أمنية هائلة أحدثتها صدمة ١١ أيلول خصوصاً في الغرب، أما في الشرق فكانت هذه الفوبيا متمثلة - على المستوى الشعبي والرسمي - في أنه بات يرى ويسمع علناً بأنه أصبح في دائرة الاستهداف العسكري الأميركي المباشر.. هذا يعيدنا إلى مبدأ الصدم الذي تعتمده عقيدة شيكاغو.

طبعاً عقيدة شيكاغو ليست وليدة غزو العراق ٢٠٠٣ بل تأسست مع تأسيس جامعة شيكاغو ١٨٩٠ على يد إمبراطور صناعة النفط الأميركية في ذلك الوقت جون روكفلر، وكانت هذه العقيدة منهج عمل متكامل وإستراتيجية غيرت وجه الاقتصاد العالمي فكانت الأشهر والأكثر رسوخاً وبما قضى على كل المدارس الاقتصادية الأخرى وفي مقدمها

يتبع في الصفحة التالية

كيف طبقت أميركا «عقيدة شيكاغو» على الدول العربية في منطقتنا.. منذ بداية هذه الألفية.. كل شيء بدأ من العراق ولم ينتهِ بعد

المدرسة الكينزية «نسبة لجون مايناردكينز».

في ثلاثينيات القرن الماضي، وحيث كان العالم غارقاً في أتون حرب عالمية ثانية، وحيث كان كبار الاقتصاديين حول العام منهمكين في وضع آليات إنقاذ اقتصادية لما بعد انتهاء الحرب، برزت جامعة شيكاغو بانضمامها إلى هؤلاء، وسعت إلى قلب كل المعايير الاقتصادية عبر طرح نظريات السوق الحرة وإقصاء الدولة بما يسمح بتمدد الرساميل خارج الحدود ليصبح العالم تكتلات اقتصادية تحكم وتوجه وتسيطر، ولم تمضِ إلا سنوات قليلة حتى تحولت جامعة شيكاغو إلى معقل لأهم النظريات الاقتصادية في العالم.

الانتصار الأول لمدرسة شيكاغو بوجهها الاستعماري كان في تشيلي، وكان التخطيط لاحتواء هذه الدولة بدأ منذ عام ١٩٥٣ عبر نظرية تقوم على ضرورة تشكيل العقول بالتأثير في التعليم، من خلال مِنَح تُقدم للطلبة التشيليين لدراسة علوم الاقتصاد في جامعة شيكاغو، وقد توسع هذا المشروع عام ١٩٥٦ ليشمل طلبة آخرين من الأرجنتين والمكسيك والبرازيل، ولم يمضِ وقت طويل حتى تحولت هذه الجامعة إلى قبلة لطلبة جنوب أميركا الذين يريدون دراسة الاقتصاد في الخارج، هؤلاء شكلوا فيما بعد المسار التاريخي لهذه المنطقة لعقود قادمة، تماماً كما هو حال ناشطي الـ«أوتبورن» الذين انتقتهم الاستخبارات الأميركية من دول عدة عربية «منظمة ٦ أبريل المصرية مثلاً» ودربتهم في عواصم أجنبية وعربية لإطلاق ما يسمى «الربيع العربي» وليشكلوا بداية مسار تغيير تاريخي للمنطقة العربية سياسياً واقتصادياً.. ومذهبياً.

بعد تشيلي، جالت رأسمالية الكوارث كل العالم تقريباً من بوليفيا «فترة الانهيار الاقتصادي في الثمانينيات» إلى بولندا، وروسيا «عهد بوريس يلتسين» ومجمل الدول السوفييتية السابقة، وإلى دول شرق آسيا «النمور الآسيوية: تايوان سنغافورة هونغ كونغ كوريا الجنوبية، وكارثة انهيارها اقتصاديا ١٩٩٧، هذه الكارثة مهدت الطريق أمام صندوق النقد الدولي لفرض مجموعة برامج اقتصادية عليها أبرزها خصخصة القطاع العام وبيعه لبنوك غربية وشركات متعددة الجنسيات» إلى تسونامي سيرلانكا ٢٠٠٤ الذي مكن الدولة من التخلص من صيادي الواجهات البحرية وبيعها لقطاع الفنادق، وصولاً إلى كارثة ١١ أيلول التي مكنت الولايات المتحدة من إطلاق أكبر عملية نهب في العالم عبر إبرام صفقة «الحرب على الإرهاب» ثم غزو أفغانستان والعراق، كانت هذه الكارثة كل ما تريده الولايات المتحدة و«عصابة شيكاغو: دونالد رامسفيلد- ديك تشيني - جيمس بيكر - هنري كيسنجر - بول بريمر - جورج شولتز - بوش الابن...إلخ » ممن تسلقوا السلطة في إدارة بوش الابن، للمضي قدماً في عسكرة السياسات، والاستثمار في فوبيا الأمن حول العالم.

أهم وأوضح وأوسع عرض لعقيدة شيكاغو ربطاً بالعراق والمنطقة العربية، نجدها في كتاب «عقيدة الصدمة.. صعود رأسمالية الكارثة ٢٠٠٩» للمحققة الصحفية الكندية الشهيرة نعومي كلاين، المناهضة للعولمة وللسياسات النيوليبرالية، والتي تقول إنها استلهمت فكرة كتابها من خلال تغطيتها للغزو الأميركي للعراق.

تقسم كلاين عقيدة الصدم إلى ثلاثة أنواع:

١ - صدمة الكارثة وهي التي تصيب البلد بأكمله.

٢ - صدمة الاقتصاد ما بعد الانهيار.

٣ - صدمة التعذيب كآخر مرحلة لإحداث التأثير اللازم لفرض السياسات المراد تمريرها.

هذه الأقسام الثلاثة شكلت - حسب كلاين - مؤامرة واشنطن في العراق، والتي تقوم على مبدأ «اصدم وارهب بلداً بأكمله، ودمر بنيته التحتية عن عمد، ولا تتدخل عندما تتعرض ثقافته وتاريخه للنهب، بعد ذلك يأتي دورك.. اجعل الأمور على ما يرام».

تشرح كلاين سير الحرب على العراق كطريقة من طرق الصدم «أو التعذيب» الجماعي، لقد قصف الجيش الأميركي العراق بأكثر من ٣٠ ألف قنبلة و٢٠ ألف صاروخ كروز، كانت الحرب تبث مباشرة عبر الـ «سي إن إن» من أجل خلق أنموذج توجيهي سلوكي لكل العالم، وإيصال رسائل لكل الفرقاء أن هذا هو مصيركم إن فكرتم بالتمرد على القوانين الأميركية.

ولزيادة الخوف - تضيف كلاين - تم استخدام تقنية «عرض الأداة» أي أداة التعذيب، حيث عمدت الوسائل الإعلامية الأميركية ومن يدور في فلكها، قبل الحرب بأشهر إلى بث تقارير مرعبة للعراقيين عما كان يسمى «أم القنابل» وعن شكل ومضمون اليوم الأول للقصف الجوي وعما سيحدث لهم ولبلدهم، وهكذا أمضوا أوقاتهم وهم ينتظرون، ويتخيلون فظائع «الصدمة والترهيب».. لقد كان يلوّح للعراقيين بتلك الأدوات تماماً كما يفعل الجلادون بالمساجين في غرف التعذيب.

وتتابع كلاين: بعد القصف أُخضع سكان بغداد إلى «حرمان حسي» حيث تم تعطيل شبكة الهواتف عبر ضرب وزارة الاتصالات «في ٢ نيسان» لعزلهم عن بعضهم البعض وعن محيطهم وما يحدث فيه.. وكان هذا الجزء هو الأكثر رعباً في مرحلة الهجوم الجوي، فعدم معرفة هل بقي الأصدقاء والأقرباء على قيد الحياة كان عذاباً حقيقياً حسب ما تنقل كلاين عن سكان بغداد.

بعد السمع حان دور العينين. فجأة غرقت بغداد بالظلام التام «٤ نيسان» لأيام، ثم حان وقت الراحة في إستراتيجية تعذيب العراقيين، هذه المرحلة تتضمن إهانة المعتقل ورموزه الحضارية وتجلى ذلك في النهب وتدمير التراث العراقي عبر سرقة المتاحف والمكتبات الوطنية وقتل العلماء والباحثين والأكاديميين، ومع هذا التعذيب الجماعي انتشر التعذيب الفردي حيث بلغ عدد المعتقلين في السنوات الثلاث الأولى من الاحتلال ٦٥٠ ألف معتقل استخدمت معهم كل تقنيات الإرهاب والتعذيب الجسدي.

وتكشف كلاين في كتابها عن استعانة الاحتلال الأميركي بخبراء في عقيدة الصدمة مثل جايمس ستيل الذي وصل إلى العراق ٢٠٠٣ وكان خدم في السلفادور كمستشار أميركي لفرق الموت هناك.

صدمة التعذيب في هذه المرحلة جاءت متساوقة مع صدمة بريمر الاقتصادية، كانت السياسات الاقتصادية لبريمر مصوغة على طريقة أوامر تحمل طابع البساطة القاسية: «اقتحموا الحدود وخصخصوا أو أغلقوا جميع الشركات العامة واستخدموا أموال الدولة بشكل غير مسيطر عليه لتدفعوا تكاليف إعادة الإعمار»، حل بريمر الجيش، طرد الموظفين، عطّل قطاع الخدمات الاجتماعية، فتح البلاد على الغارب اقتصادياً للخارج، كان بريمر قادراً على فعل كل شيء لأن الشعب العراقي كان في حالة صدمة وترويع وكان طوال الوقت يحاول أن يجد طريقه للنجاة.

أكثر من ذلك، عمل بريمر على إحداث وفرض قواعد قانونية تنسجم مع عملية تأسيس رأسمالية أميركية متوحشة في العراق تأكل الأخضر واليابس، كان بريمر يفعل ذلك كما لو أن الحرب ولدت فضاء خالياً ليس له تاريخ، ولم يكن العراق يقوى على صد هذا السيل من قوانين بريمر رغم حقيقة أن هذه القوانين مثلت انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي المستند إلى اتفاقية لاهاي والتي تقول: «يمكن لسلطة الاحتلال استحداث بعض القوانين الضرورية فقط للاحتلال نفسه، وليس إصدار قوانين تعيد تشكيل البلد المحتل من الصفر».

في كل تلك المراحل كان «العرب» مشاركين فعليين في عقيدة الصدمة، ليكون العراقيون تحت صدمتين: صدمة التخلي عنهم من العرب، وصدمة انخراط إعلام هؤلاء العرب في تصوير الشعب العراقي بأنه يعيش أجمل مراحل الديمقراطية والرفاهية في ظل «الحرية الأميركية» وبأن الولايات المتحدة صنعت الدولة الأنموذج في قلب العالم العربي تمهيداً لنقلها إلى الدول المجاورة.. وهذا ما حدث لاحقاً للدول التي وقعت تحت صدمة «الربيع العربي».. ليبيا كانت الدولة الأقرب مثالاً للعراق التي طبق عليها سيناريو الصدمة والرعب، وفي بقية دول الربيع العربي لم يكن التطبيق أقل وحشية.. ربما لم تكن الحصيلة مماثلة، لكن في النهاية كانت النتيجة واحدة، مجموعة من الدولة الفاشلة الغارقة في اضطرابات وفوضى واقتتال... ولم ينته الأمر بعد.

بالمصطلح والمضمون.. تعرف «عقيدة شيكاغو» العقيدة التي لا تعرف الرحمة.. عقيدة الغاب.. والخراب العابر للقارات

جنون الأسعار عزز مكانتها ورفع أسهمها
الأسواق الشعبية ذراع "حقيقية" للتدخل الإيجابي

■ تشرين – عمار الصبح

عادت الأسواق الشعبية في محافظة درعا لتحجز مكاناً مهماً بين مطارح التسوق الأقل تكلفة، خصوصاً خلال الفترة الماضية التي شهدت غلياناً في الأسعار، ما جعل من هذه الأسواق مقصداً مناسباً للتسوق نظراً لانخفاض أسعارها النسبي مقارنة مع أسعار المحال والبقاليات، وأيضاً تنوع معروضاتها التي لم تعد مقتصرة على الخضار فقط.

الأسعار هنا أرخص، تقول إحدى السيدات في حديثها لـ"تشرين"، و"خصوصاً للخضار التي تعد السلعة الرئيسة في الأسواق الشعبية المتخصصة أساساً ببيع الخضار والفواكه"، مشيرة إلى أن الأسعار تقل عن تلك الموجودة في محال الخضار بنسبة تتجاوز الـ٢٥٪، وهو ما رفع من أسهمها وجعل منها مقصداً للتسوق وخصوصاً من قبل العائلات التي تعمد إلى التسوق الأسبوعي، أي شراء ما تحتاجه لكل أيام الأسبوع دفعة واحدة.

بدوره لفت أحد المتسوقين إلى ما عدّه ميزة إضافية لهذه الأسواق وهي تنوع معروضاتها، إذ لم تعد متخصصة فقط بالخضار والفواكه بل وجدت أصنافٌ أخرى من المستلزمات المنزلية المختلفة كالمواد الغذائية والمنظفات وبسطات الألبسة والأحذية والعصرونية والمكسرات وغيرها الكثير من السلع طريقَها إلى هذه الأسواق، ما وسّع كثيراً من دائرة التسوق لدى مرتادي هذه الأسواق الراغبين باقتناء كل حاجاتهم المنزلية من مكان واحد.

وتنتشر الأسواق الشعبية في العديد من المدن والبلدات في المحافظة، ولعلّ هذا ما شجع على فتح المجال لنشوء المئات من فرص العمل كالباعة وأصحاب البسطات وغيرهم، حيث يرى أحد الباعة أن ما يميز هذه الأسواق توسطها للشوارع الرئيسة في القرى والبلدات ما يسهل الوصول إليها، وأيضاً أسعارها المناسبة التي تقل عن أسعار المحال بما يقارب الـ٣٠٪، كاشفاً أن السر وراء رخص أسعار هذه الأسواق بالمقارنة مع أسعار المحال، هو الاعتماد على مبدأ الربح القليل والبيع الكثير، إضافة إلى أن كثيراً من تجار وباعة الخضار يتسوقون بضاعتهم من حقول الخضار مباشرة ما يوفر عليهم أجور النقل المرتفعة.

وتنقسم الأسواق الشعبية في المحافظة حسب رأي عبد اللطيف الأحمد إلى قسمين، الأول هي الأسواق الرئيسة اليومية وتنتشر في المدن الرئيسة في المحافظة ويعود تاريخ بعضها إلى عشرات السنين، فيما القسم الثاني ينضوي تحت تسمية الأسواق الجوالة التي تعتمد "روزنامة" محددة ومتعارفاً عليها، بحيث تتوزع على المدن والقرى والبلدات على مدار أيام الأسبوع، حيث يكون السوق كل يوم في منطقة.

وأضاف الخبير الاقتصادي "الأحمد" أنّ الأسواق الشعبية حققت العديد من المزايا النسبية ما يجعلها ذراعاً حقيقية للتدخل الإيجابي الذي حققته هذه الأسواق فعلياً، لافتاً إلى أن أهم هذه المزايا هو تمكين الكثير من المنتجين وخصوصاً الزراعيين من عرض سلعهم ومنتجاتهم للمستهلكين من دون المرور بالوسطاء أو التجار، وبأسعار أخفض، وهو ما يجعلها متنفساً لذوي الدخل المحدود، إضافة إلى أنها أسهمت في توفير المئات من فرص العمل المحققة.

وأشار إلى أن هذه الأسواق الشعبية رفعت من أسهم الاستثمارات التجارية القريبة منها، وجذبت إليها الكثير من المحال المتخصصة بكل أوجه النشاط التجاري التي باتت تتنافس فيما بينها لتحظى بفرصة الاقتراب أكثر من هذه الأسواق، داعياً إلى ضرورة التوسع بهذه الأسواق ودعمها وتزويدها المرافق والبنى التحتية المناسبة والاهتمام أكثر بموضوع النظافة.

موسم الزيتون معاوم في اللاذقية
والزراعة تقدّر الإنتاج الأولي بأكثر من ٤٥ ألف طن

■ تشرين – يوسف علي

في ظل موسم معاوم للزيتون في الساحل، بيّن مدير زراعة اللاذقية المهندس باسم دوبا لـ"تشرين" أنّ المديرية قدّرت الإنتاج الأولي لمحصول الزيتون بـ٤٥١٧٩ طناً لموسم هذا العام ٢٠٢٣ من خلال أكثر من ١٠ ملايين شجرة مزروعة على مساحة ٤١ ألف هكتار.

وأشار دوبا إلى أنّ الموسم القادم معاوم، بعد أن كان غزيراً الموسم الماضي حيث وصل الإنتاج إلى٢٥٢ ألف طن، إضافة إلى العوامل الجوية، مضيفاً: العادة في اللاذقية هو أنّ الإنتاج يحسب لعامين بالنظر لظاهرة المعاومة، حيث تخزن الأسر التي لديها إنتاج كاف لعامين متتاليين بما يسمى "المونة" فيما يبيع البعض الفائض لديه.

عن ظاهرة المعاومة وإمكانية التخفيف منها، بيّن رئيس دائرة الأشجار المثمرة في مديرية الزراعة المهندس عمران إبراهيم أنّ أساس المعاومة هو قلة عمليات الخدمة، خاصة الحراثة والتسميد والتقليم، يضاف إلى ذلك عدم توزع الأمطار بشكل مناسب خلال موسم تحريض البراعم النائمة، الذي يحتاج لساعات برودة ورطوبة أرضية تتوافر فيها الأمطار الموزعة بشكل جيد عادة، مضيفاً: لكن قلة الأمطار هذا العام وعدم توزعها بشكل جيد وفترات ارتفاع الحرارة في شهري كانون الأول وكانون الثاني، أثرت بشكل سلبي نسبياً في عملية العقد والإزهار، إضافة إلى أنّ خدمة الشجرة خفيفة نسبياً حتى إنّه من المتوقع أن تكون نسبة القطعية قليلة نظراً للظروف الحالية من ارتفاع درجات الحرارة، وما يسبب ذلك من إجهاد للشجرة.

وحسب إبراهيم، الإنتاج المتوقع هذا العام مقبول رغم ظاهرة المعاومة، والزيت السوري هو أفضل أنواع زيت الزيتون في العالم من حيث النكهة القوية واللون والرائحة، نظراً لطبيعة المناخ من ناحية ساعات البرودة وفترة التعرض للشمس.

مؤكداً أنّه يتم خلط الزيت الذي يتم تصديره من سورية إلى إسبانيا مع زيت الزيتون القزمي لإعطائه النكهة، موضحاً أنّ زيت الزيتون الإسباني أغلبه من أشجار أراب كوين، وهو زيت يميل للحلاوة وليس له نكهة قوية، وعادة يبدأ موسم الجني ما بين شهري تشرين الأول وتشرين الثاني من كل عام.

وعزا إبراهيم ارتفاع سعر زيت الزيتون بشكل غير منطقي، إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج وتسويق كميات كبيرة منه خارج المحافظة أو البلاد، إضافة إلى الحالة النفسية المرتبطة بالإنتاج الضعيف.

عقد لتركيب بوابات إنترنت في جرمانا

■

■ تشرين - زهير المحمد

كشف معاون مدير اتصالات ريف دمشق صابر خبية في تصريح خاص لـ«تشرين» أن العمل جار على تزويد ٩ مواقع بالمحافظة بمنظومات الطاقة المتجددة لتغذية وحدات النفاذ لضمان عدم انقطاع الخدمات الهاتفية أثناء فترات التقنين الكهربائي، مع العلم أن كل موقع يحوي نحو ١٢٠٠ مشترك، لافتاً إلى أن العمل ما زال في مرحلة توريد القطع والتجهيزات اللازمة لتركيب تلك المنظومات.

في سياق آخر، أشار خبية إلى أن معظم تجهيزات الـ٥٠ ألف بوابة الجديدة تم تركيبها في العديد من المقاسم الهاتفية بالمحافظة، ويتم تباعاً رفد المقاسم بالبوابات لتلبية طلبات المشتركين الجدد.

ويشكو الكثير من المشتركين في جرمانا من عدم تزويد مركز هاتف المدينة ببوابات إنترنت رغم الوعود الكثيرة التي قطعها معنيو الاتصالات برفده ببوابات جديدة.

ليعود ويؤكد خبية أن هناك عقداً جديداً لتركيب بوابات في مدينة جرمانا التي تشهد نقصاً بعدد البوابات بسبب زيادة الكثافة السكانية فيها.

ولدى سؤاله عن خطة الفرع في تركيب أرقام هاتفية جديدة، لم يخف خبية أن الخطوط الهاتفية متوافرة في أغلب المقاسم الهاتفية ولا يوجد أي مشكلة.

الغش فنون.. أسواق دمشق تعج بالزيوت المغشوشة وزيت النخيل لا إشكال عليه صحياً

مدير الشؤون الصحية في محافظة دمشق مستاء من البسطات ويطلب من البلديات معالجتها

■ تشرين - حسام قرباش

لم يعد هناك شيء رخيص في الأسواق، عبارة يكررها المواطن بأسواق دمشق فالغلاء يلاحق حتى السلع البديلة والمقلدة والمزورة والأقل جودة وبلا بطاقة تعريف أو ماركة تذكر.

فالزيت على سبيل المثال ارتفعت أسعاره بشكل غير مسبوق ووصل إلى ٢٣ ألف ليرة لليتر دوار الشمس و ٢١ ألف ليرة لليتر زيت الصويا، ما جعل المواطن يلجأ إلى زيت النخيل كبديل رخيص قياساً لسعر الزيوت الأخرى مع أن سعر الكيلو منه ١٨ ألف ليرة، و رغم ما عليه من علامات استفهام حول مدى صلاحيته للاستهلاك البشري و ضرره على الصحة فهو يدخل في أغلبية الصناعات الغذائية.

غش الزيوت موجود

أمين سر جمعية حماية المستهلك والخبير الاقتصادي عبد الرزاق حبزة أوضح لـ«تشرين» أنّ الزيوت من أكثر المواد القابلة للغش وتظهر على أنواع عدة، كخلط زيت الزيتون بالزيت النباتي والذي يستحيل كشفه حسياً إذا كان بنسبة أقل من ٥٠٪ ويكشف بتحليل كيميائي مخبري.

و لفت إلى وجود زيت بلدي مغشوش بكثرة في الأسواق من الممكن أن يكون زيت نخيل أو زيتاً نباتياً آخر تضاف إليه نكهات وصباغ و صادفنا حالات عدة، كما قال.

زيت النخيل مسموح

وأشار إلى أن زيت النخيل صعب الهضم ينصهر فوق درجة حرارة ٣٠ درجة ومصرَّح باستخدامه رغم نكهته غير المستساغة، ولكن المواطن يستعين به مرغماً كبديل في ظل ارتفاع أسعار الزيوت النباتية كدوار الشمس ويباع بالكيلو الفرط، مبيناً أنه بديل جيد للسمن المهدرج لأنه أجود منه وليس له مضار كالسمنة أو الزبدة النباتية المصنعة، و لا يوجد له محاذير في حماية المستهلك أو منظمة الصحة العالمية ولا إشكال عليه في استعماله رغم نكهته ولونه وكثافته واختلافه عن زيت دوار الشمس وبيعه أرخص من بقية الزيوت.

أشكال أخرى

ومع تطور الروائح والنكهات والمعطرات وصعوبة الكشف عليها إلا بالخبرة المخبرية من خلال أخذ العينات وتحليلها، أشار إلى وجود سمن بلدي بالأسواق عبارة عن سمن نباتي مهدرج جرت معالجته وإعطاؤه ملونات ونكهات على أنه سمن عربي محذراً بشدة من استعمال هذا السمن والشراء فقط من البائع الموثوق به داعياً إلى زيادة أخذ العينات لتحليلها في المخابر من قبل المعنيين.

و عدا عن غش الزيوت رأى أن الأمر ينسحب على الألبان والأجبان ومشتقات الحليب وأغلب الأسواق تعج بأنواعها المغشوشة التي يضطر لها المواطن لرخص ثمنها وحاجته لهذه المواد في غذائه، فالقشطة واللبنة والجبنة السائلة الجامدة أغلبها فيها غش من خلال إضافة النشاء وحليب البودرة وإضافات أخرى لها وهذه المواد من الممكن كشف الغش السريع لها عبر وضع نقطتي نشادر على اللبنة أو الجبنة فإذا أصبح لونها بنفسجياً والقشطة تحولت للون الأسود تكون مواد مغشوشة.

مخالفة جسيمة

وبيَّن حبزة أن الغش ممنوع بكل أشكاله حسب القانون ٨ لحماية المستهلك حيث يحال صاحب الغش بعد تحرير الضبط للقضاء ويعرض لعقوبة صارمة من الغرامة والسجن لكل ما يتعلق بماهية المادة الغذائية بتغيير طبيعتها أو إضافة صبغات أو نكهات صناعية، و قد طالها المرسوم ٨ واعتبرها من المخالفات الجسيمة.

البسطات مخالفة

مدير الشؤون الصحية في محافظة دمشق الدكتور قحطان إبراهيم عبَّر عن استيائه من وجود بسطات كثيرة في أسواق وشوارع دمشق تبيع المواد الغذائية طالباً من البلديات تحمل مسؤولية مكافحة وجود هذه البسطات لأنها مخالفة وعناصر المديرية غير كافية لقمع هذه المخالفات، حيث إنّ عددهم ٣٠ عنصراً فقط، مؤكداً أن وجود غذاء يباع على العربات والبسطات أمر غير مسموح به لتعرضه للشمس والغبار وتلوثه بمسكه بالأيادي ثم إعادته من شخص إلى آخر، متمنياً عقد ندوة أو اجتماع لمسؤولي قطاع المجالس المحلية و رؤساء البلديات لوضع حد لهذه الظاهرة السلبية ومكافحتها من خلال التشاركية بين جميع الأطراف.

و فيما يخص زيت النخيل أكد أنه لا قرار بمنع استخدامه وهو غير مضر بالصحة، إلّا أن رائحته غير مقبولة ورخيص ومن أسوأ أنواع الزيوت ولا يسبب الأمراض كما يشاع و لكن وجوده بالمحلات وتعبئته بأكياس وعرضه أمام المحلات بالشمس ممنوع وسيتم إغلاق المحل.

و طلب إبراهيم من المواطنين عدم التعامل مع أصحاب البسطات الغذائية والشراء منهم لمخالفتها الصريحة مهما كانت المادة حتى ولو مغلفة، لأنها أصبحت غير نظامية لعدم تخزينها وعرضها بشكل سليم ما يجعلها تالفة وفيها ضرر بالغ على الصحة العامة.

معمل الوليد في حمص يحتضر منذ عام ولا رؤية لتطويره

■ حمص-إسماعيل عبد الحي

حين تمر أمام معمل الوليد بحمص ميكروباص الوليد سابقاً يخيل إليك أنه مغلق منذ زمن والعنكبوت وجد بيئة آمنة لبناء بيوته الواهنة في كل زاوية من زوايا هنكاراته المترامية الأطراف والتي أقيمت على ٣٦ دونما في أحد أحياء حمص التي تتوسط المدينة وأكثرها غلاء ووراء أبوابه المقفلة يجلس بضعة موظفين يديرون شؤون المعمل المتوقف منذ عام ويكاد يحتضر بعد عزوف كل من شركة سادكوب والشركة العامة لأعمال الكهرباء والاتصالات عن التعاقد مع المعمل لأسباب تتعلق بالمناقصات والتعاقد مع متعهدين جلبوا أسعارا أقل.

مدير المعمل المهندس حاتم حمادة كشف عدم وجود أي رؤية للنهوض بالمعمل ولا يمكن الاعتماد على العمال الحاليين كون أعمارهم كبيرة نسبيا وتجاوز أصغرهم الخمسين عاماً، وفي الواقع لا يوجد سوى خمسة عمال إنتاج وإذا اتفقنا على مناقصة ما سوف نضطر إلى الاستعانة بعمال مياومين من خارج الملاك.

وأضاف حمادة:لا توجد رؤية لتطوير المعمل أو الاستفادة منه وهو عبارة اليوم عن ورشة بعدد صناعية تابعة لشركة الإنشاءات المعدنية.

وعن أسطوانات الغاز التي تمتلئ بها ساحات المعمل بين حمادة أن العمل كان يجري على إصلاحها وفق عقد يتم تجديده سنوياً وانتهى العقد في آذار الماضي وبقي لدينا حوالي ٢٥ ألف أسطوانة برسم الأمانة سيتم نقلها إلى الورشة المركزية بسادكوب ليتولى أمر إصلاحها متعهد رست عليه المناقصة.

خيار "إنقاذ" صديق للفقراء.. نجاح باهر للزراعة المائية في سورية وإخفاق في التوعية وتعميم التجارب

■ تشرين- لمى سليمان

لم تعد ترفا بل خيار متاح للجميع، الزراعات المائية أو كما تسمى الزراعات من دون تربة، ربما ليست بديلاً عن الزراعات المحمية بل هي داعمة ومكملة لها ولكنها أكثر توفيرا وأعلى إنتاجا.

أصبح بالإمكان الآن وفي ظل ظروف شح الأمطار والمياه الجوفية والتربة الفقيرة، اللجوء إلى حلول أكثر ربحا وتوفيرا واستغلالا للحيازات الصغيرة المتوافرة لدى الجميع من دون الحاجة إلى القيام بمشاريع كبيرة ومكلفة وقد تكون خاسرة.

معاون مدير عام الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية د.بهاء الرهبان أكد في تصريحه لـ"تشرين" أنّ أهمية الزراعة المائية تكمن في قدرتها على إنتاج كم كبير من المحاصيل الزراعية على مساحة صغيرة، تحت ما يعرف بالزراعة العمودية التي تتطلب طاقة أقل بكثير مقارنة بنظيرتها التقليدية، ما يدعم التنمية وضمان الأمن الغذائي وتأمين الاتفاق الغذائي كمياً ونوعياً.

للحد من الآفات

ويبيّن الرهبان أنّ الزراعة من دون تربة استخدمت للحدّ من الآفات والأمراض التي تنتقل عن طريق التربة، التي تؤثر في المحاصيل الزراعية الأحادية، عن طريق تجنب الاتصال بين النباتات والتربة، ولأنّ الأوساط من دون تربة يمكن تعقيمها وإعادة استخدامها بين المحاصيل، كما أنّ إعادة استخدام هذه الأوساط عوضاً عن التربة يلبي بشكل خاص طلب الإنتاج المكثف للمحاصيل، علماً أنّ بعض هذه الأوساط أو الركائز أفضل بكثير من التربة، ولاسيما من حيث القدرة على الاحتفاظ بالماء وإمدادات الأوكسجين في منطقة الجذر في النباتات، حيث يتم التحكم في توفير العناصر الغذائية عند جذور النباتات بشكل أفضل من مراقبتها والسيطرة عليها، ما يؤدي إلى ارتفاع الإنتاج من حيث الكمية والنوعية.

وعلاوة على ذلك فإنّ معظم تقنيات الزراعة من دون تربة تستعمل جزءاً ضئيلاً من المياه اللازمة للإنتاج التقليدي القائم على التربة، وذلك لأنّ المحلول المغذي يعاد تدويره.

وأشار الرهبان إلى تجربة قامت بها الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية بإنشاء بيت بلاستيكي مخصص للزراعات المائية في محطة بحوث الري في النشابية عام ٢٠٢٣، ويعمل على الطاقة الشمسية ليكون نواة انطلاق مثل هذه المشاريع في كل المحافظات.

ليست حديثة العهد

بدوره أوضح المهندس الزراعي مظهر صالح لـ"تشرين" بأنّ الزراعة المائية ليست حديثة العهد في سورية بل تمّ القيام ببعض المشاريع لغايات إنتاجية وليست تجريبية منذ أكثر من ٢٤ عاماً تقريباً ورغم وجود الخبرات إلّا أنّ المشاريع غير كافية لتغطية الحاجة الماسة لها لكثرة الترب الموبوءة بالآفات، ولكونها توفر نسبة كبيرة من المياه في المناطق التي تعاني ندرة المياه وذات التربة الفقيرة أو عديمة الترب كالمناطق الصخرية في الجبال.

ويرى صالح في حديثه عن مشروعات الزراعة المائية أنها لا تزال فردية وحتى الآن ليس هناك أي منشآت أو مؤسسات تقوم بها، وهناك غياب كامل للدعم الحكومي رغم وجود دراسات اقتصادية لتجارب عملية تؤكد أن الزراعة المائية رابحة جداً بتكاليف تشغيل أقل مقارنة بالزراعة في التربة.

ومقارنة بحجم الزراعة المحمية في سورية، إذ يوجد ما يفوق ١٤٠ ألف بيت بلاستيكي للزراعة المحمية مقابل رقم ضئيل لا يتجاوز ٥٠ بيتاً للزراعة المائية، رغم الحاجة القصوى لها في ظروف شح المياه الحالية، وبالنسبة للمزارع الذي سيكون الرابح الأكبر لكون قيم الإنتاج لديه ستكون أعلى بتكلفة أقل، كما أنّها توفر ما يقارب ٧٠٪ من استهلاك المياه.

وفي أحد مشاريع الزراعة المائية التي تحدث عنها صالح في مدينة بانياس لألف نبتة من ثمار البندورة أنتجت ما يقارب ٦ أطنان في موسم قصير (٦ أشهر) وكانت تكلفة إنتاج الكيلو الغرام الواحد ما يقارب ٠،١ دولار.

استثمار الحيازات الصغيرة

ويوضح المهندس محمد سليمان المتخصص بالاقتصاد الزراعي لـ"تشرين"؟ أنّ الزراعة من دون تربة ليست تقنية حديثة أو مبتكرة لكون أقدم وجود للنباتات كان في البحار والمحيطات، ولكن انتشارها ضيق في سورية لعدم دراية بعض المزارعين بمزاياها وأهميتها، وقد انتشرت منذ فترة وبشكل خاص في المناطق الساحلية مثل اللاذقية وطرطوس واقتصر البعض منها على مشاريع بحثية لبعض الدارسين أو مشاريع صغيرة تدر دخلاً معقولاً للشباب.

وباعتبار أنّ الزراعة المائية لا تتطلب وجود تربة زراعية، فإنّه بالإمكان استثمار الحيازات الصغيرة التي لا تصلح عادة للزراعة مثل الترب الفقيرة أو الصحراوية وأسطح المباني مثلاً أو الحدائق المنزلية.

وعلاوة على ذلك فإنّ الزراعة المائية تحمي النبات من آفات التربة (النيماتودا وفطريات الذبول) والتي تجبر المزارعين على تعقيم البيوت المحمية وترتيبها قبل الزراعة وهي عملية مكلفة سواء كيميائياً أو التعقيم بالشمس، والذي يستغرق وقتاً طويلاً وبكفاءة أقل.

وكما يؤكد سليمان فإنّ أهم المحاصيل التي تتم زراعتها عن طريق الزراعة المائية في سورية هي الخضار بشكل أساسي البندورة والفريز والخس وبعض نباتات الزينة وقد كانت هناك تجارب ناجحة لزراعة التين وبعض أشجار الفاكهة خارج سورية.

ويشرح سليمان في رسالة الماجستير خاصته إحدى التجارب العملية التي تم القيام بها للمقارنة بين الزراعة بالتربة والزراعة من دون تربة(المائية) والتي تم انشاؤها في قرية عين شقاق بجبلة باستخدام هجينين للبندورة (باستونا و دومينا) في بيت بلاستيكي مساحته٤٠٠م مربع وضمن وسطين مختلفين أحدهما تربة عادية و الآخر وسط بديل من الخفان الأسود والبارليت.

وبالنتائج النهائية للتجربة تفوقت الهجن المزروعة بنظام الزراعة المائية بمؤشراتها النوعية والكمية على الزراعة بتربة، ليصل متوسط إنتاج النبات الواحد من الهجين باستونا المزروع من دون تربة إلى ١٠كيلو غرامات مقابل ٦ كيلو غرامات للهجين المطعّم من ذات النوع والمزروع في التربة. وكذلك الأمر بالنسبة للهجين دومينا فقد كان متوسط إنتاجية النبات الواحد غير المطعم و المزروع مائياً نحو ١٦ كيلوغراماً مقابل ٧ كيلوغرامات للهجين المطعم المزروع بتربة ومن الجدير بالذكر هو عدم الحاجة لاستخدام هجن مطعمة في الزراعة المائية على عكسها في الزراعة بالتربة.

وبحسب سليمان فالتجربة نفذت لعروة واحدة أي الموسم الطويل والمزارع يزرع موسمين في العام الواحد و كان الربح الصافي للهجين باستونا مليون ليرة للنبات المزروع بالتربة مقابل ٣ملايين و٦٠٠ ألف للنبات المزروع مائياً. كما أن عمليات الخدمة والإزهار كانت تتم بشكل أبكر بنحو أسبوعين في الزراعة المائية مقارنة بالزراعة في التربة وهو أمر في غاية الأهمية بالنسبة للمزارع لكونه يساعد على الإبكار في إنتاج الموسم وبالتالي الحصول على سعر أفضل.

ويتكون المشروع من الهيكل وهو أحواض للزراعة المائية ضمن البيت البلاستيكي مكونة من قساطل بيتونية يتم قصها بشكل طولي وتتركب بشكل مجرى عرضي يجمعها معاً حيث يوضع فيها الوسط الزراعي وشبكات ري بالتنقيط وخزان للمحلول المغذي وبعد أن يصل المحلول ويتم ترطيب النبات يعود المحلول المتبقي للخزان ليمتلئ من جديد وبالتالي فإنّ الأمر أكثر توفيراً للمياه لكونه لا توجد تربة تمتصها.

"الرهبان: استخدامها عوضاً عن التربة يلبي بشكل خاص طلب الإنتاج المكثف للمحاصيل"

"مهندس زراعي: ١٤٠ ألف بيت بلاستيكي للزراعة المحمية مقابل ٥٠ بيتاً للزراعة المائية"

(المدير النزيه) في الدراما والسينما.. أيمن زيدان وفريد شوقي نموذجان

■ تشرين- سامر الشغري

من بين عشرات الأعمال التي قدمتها السينما والدراما العربية، وعالجتا من خلالها ظاهرة الفساد الإداري في المؤسسات الحكومية، سيطر على أغلبها نماذج سلبية للشخص للمسؤول مثل (الدغري) للفنان دريد لحام و(معالي الوزير) لأحمد زكي وكثير غيرها. هناك بالمقابل نسبة أقل بكثير قدمت صورة إيجابية للمسؤول ولعلّ أبرزها عملان لممثلين مبدعين هما فيلم (الموظفون في الأرض) للراحل فريد شوقي و(مسلسل يوميات مدير عام) للفنان أيمن زيدان.

يدور كلا العملين حول مدير عام شريف ونزيه يواجه عبثاً واقع الفساد المستشري في مؤسسته، ويحاول مكافحته بنية طيبة وإخلاص، وهذا تقديم مبتكر للشخصية المسؤولة التي اعتدنا أن نراها في أعمالنا العربية بأنها راعية للفساد، وبأنّ المسؤول لا يعدو أن يكون سوى شبكة عنكبوتية يدور حولها.

وخلال أحد حواراتي مع المخرج الراحل هشام شربتجي، سألته عن الدافع لتقديم صورة غير نمطية للمسؤول كما في (يوميات مدير عام)، فأجابني حينها بأنه كان لديه مقولة بأنّ الفساد الإداري في مجتمعاتنا لا ينبع من القمة، بل من القاعدة، وأنّ النظرة الاجتماعية للموظف الفاسد تبدلت كلياً، وأصبح يوصف بالشطارة والحيلة.

ورغم أنّ العملين أُنتجا في أعوام متباعدة، إلّا أنّ فيهما عدداً من القواسم المشتركة، ففي كليهما يفشل البطل في مقاومة الفساد، ويتراجع أمامه بطريقة تظهر العجز والاستسلام. ففي (فيلم الموظفون في الأرض) ينتهي بطريقة مسرحية، عندما يحاكم المدير النزيه لأنه لم يرغب أن يتورط بقضايا الفساد في مؤسسته، أمّا في (يوميات مدير عام) فالبطل يقرر مغادرة مؤسسته وتقديم استقالته بعد أن وجد أنّ الفساد عاد إليها بصورة أكبر، عندما غاب عنها بضعة أيام، ويقول للمشاهدين من وراء زجاج سيارته المفيم ؟عوجة؟، ليكرر المدير هذا الفشل في الجزء الثاني الذي أنتج بعد عشرين سنة.

ومن القواسم المشتركة أيضاً اسم البطل الذي اختير للكناية على حالته النفسية، وعلى مبدأ لكل امرئ من اسمه نصيب، ففي (فيلم الموظفون في الأرض) الذي أُنتج سنة ١٩٨٥ يلعب الراحل فريد شوقي شخصية (كامل عبد الشكور)، وفي يوميات مدير عام إنتاج سنة ١٩٩٤ يلعب أيمن زيدان شخصية الطبيب (أحمد عبد الحق)، ومن استخدام كنى مشتقة من أسماء الله الحسنى، نلمس هذا التقصد الواضح من القائمين على العملين في اختيار أسماء مرتبطة بوجدان الناس بالعفة والاستقامة.

وفي كلا العملين أيضاً نجد شخصية الموظف الثاني الشرير الذي يحاول الإيقاع برئيسه النزيه، وهو في (الموظفون في الأرض) مدير العقود (فايد عبد الغني) ولعب دوره الراحل سمير صبري حيث حاول إقناع المدير بالحصول على رشوة مستغلاً سوء أحواله المادية وحاجته إلى المال، ولكن (عبد الشكور) رفض ولجأ كي يسدد ديونه وينفق على زفاف ابنته إلى التسول في خيار دراماتيكي أراده المؤلف بهجت قمر.

ذات الشخصية نجدها في (يوميات مدير عام) مع نائب المدير الفاسد (الأستاذ ممدوح) والذي أدى دوره الراحل خالد تاجا، محاولاً بطريقة كاريكاتورية ساخرة جر المدير العام إلى جو الفساد وتلقي الرشا، وبعد جهد جهيد يستطيع المدير الإيقاع به بفضل تعاون رجال الأمن.

وفي كلا العملين تشكل عائلتا البطلين ضغطاً إضافياً أمام محاولتهما مقاومة الفساد والوقوف بوجهه، ففي (الموظفون في الأرض) هناك زوجة عبد الشكور ولعبت دورها الراحلة شويكار بطلباتها التي لا تنتهي، وابنه الشاب المستهتر سمير ولعب دوره وائل نور، بناته سمية الألفي وليلى علوي التي تريد الزواج من خطيبها، وتحتاج إلى تأمين جهاز عرسها.

الأمر ذاته نجده في (يوميات مدير عام) مع عائلة الدكتور أحمد، من زوجته ولعبت دورها الفنانة نادين خوري، وابنه الشاب الذي لا يتحمل أي مسؤولية مع الفنان أندريه سكاف، وابنته الوحيدة التي جسدت دورها أمية ملص، وهي أيضا تحتاج إلى نفقات كثيرة لتحقيق حلمها في الزواج من ابن خالتها.

ومع فشل كلا البطلين في تحقيق ما كانا يسعيان إليه، على عادة الدراما والسينما العربية في تفضيل النهاية التراجيدية أو المأساوية،

لم نعد نجد غرارهما في الأعمال اللاحقة، حيث لم تتكرر تلك الصورة المثالية للشخص المسؤول، وهذا يطرح أسئلة شتى حول هذا الغياب الفني وأسبابه وإذا ما كان محاكاة لواقع ما.

من قصص ألف ليلة وليلة.. رائعة ريمسكي كورساكوف شهرزاد

■ تشرين- إدريس مراد

بدأ المؤلف والموسيقي الروسي ريمسكي كورساكوف الذي عاش بين عامي ١٨٤٤- ١٩٠٨ حياته المهنية بحّاراً، حسب رغبة عائلته الأرستقراطية، ولكن عمله هذا ساعده على فتح مخيلته الموسيقية كعازف بيانو، ومؤلف موسيقي فيما بعد، وخاصة رحلاته إلى الولايات المتحدة خلال الحرب الأهلية، والشرق الأدنى وآسيا، وفي هذه المسافات الطويلة، كان يستمتع أحياناً في العزف، وأحياناً الاستماع إلى الموسيقا، والاطلاع على موسيقات الشعوب التي يمر بها، وفي بلاده يواظب على حضور الحفلات وعروض الأوبرا، ليتأثر أشد التأثير بأعمال ميخائيل غلينكا مؤسس المدرسة القومية الموسيقية الروسية، حتى قابل ميلي بالاكيريف حيث تأثر بتوجهه القومي في التأليف الموسيقي، وانضّم إلى التجمع الذي رأسه بالاكيريف، الذي عرّف بالخمسة، أو الخمسة الأقوياء، كما أسماهم الغرب، وجميعهم من أتباع المدرسة القومية وهم: كوي، بورودين، موسورسكي، كورساكوف

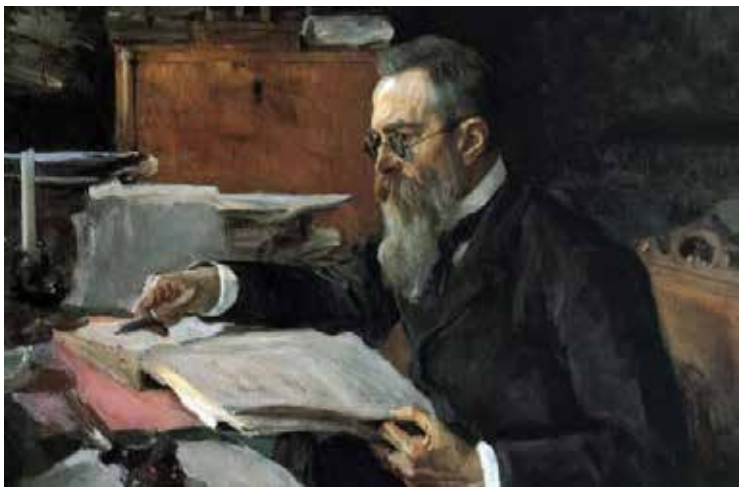

وعلى رأسهم بالاكيريف، وكان هدفهم خلق موسيقا أكثرالتصاقاً بأمتهم، تعكس همومها ومطامحها وأحلامها، وركزوا على العناصر القومية في الموسيقا، كالأغاني والرقصات الشعبية، والإيقاعات النابعة من صلب الموسيقا الروسية، إضافة إلى مواضيع الأوبرات والقصائد السيمفونية التي تعكس التاريخ القومي لبني جلدتهم، وانطلاقاً من هنا كتب كورساكوف جلّ أعماله ولاسيما السيمفونية منها، فضلاً عن أعمال ألّفها استناداً إلى ملاحم الشعوب الأخرى، مثل النزوة الإسبانية، سيمفونية عنترة، ولكن أجملها على الإطلاق كانت السيمفونية التي أسماها شهرزاد.

حكاية شهرزاد

عندما توفي بورودين عام ١٨٨٧ ترك خلفه أوبرا الأمير إيغور ناقصة، فأكملها كورساكوف، ومن خلالها بادر إلى ذهنه موضوع الملاحم والقصص الخيالية، فكانت السيمفونية (شهرزاد) المأخوذة من قصة (ألف ليلة وليلة)، وشهرزاد التي أنقذت حياتها من بطش السلطان شهريار، وقناعته بأنّ كل النساء خائنات بعد خيانة زوجته له، فبدأ بقتل كل امرأة يتزوجها بعد الليلة الأولى، أنقذت شهرزاد حياتها من خلال إلهائه بحكايات ناقصة تتلوها عليه ليجتاحه الفضول بماذا ستنتهي الحكاية، فيؤجل قتلها يوماً بعد يوم، إلى أن تخلى عن فكرته، فقد حوّل كورساكوف هذه القصة الخالدة إلى سيمفونية في غاية الجمال والإتقان وبدوره خلّد هذه القصة بالموسيقا، وإلى يومنا هذا تعزفها كل الأوركسترات في العالم، وقدمتها السيمفونية الوطنية السورية أكثر من مرة على مسارح دمشق.

جمل لحنية متقنة

استطاع ريمسكي كورساكوف أن يدخل المتلقي إلى تفاصيل الحكاية بالآلات الموسيقية المختلفة، بأسلوب محكم، ولاسيما عبر ربط مقدمات قصيرة بين الحركة الأولى من السيمفونية والحركة الثانية والرابعة، ويلعب الكمان دوراً منفرداً مجسداً شهرزاد وهي تروي حكاياتها لشهريار، وجاءت الحركات الأربع التي تتألف منها السيمفونية متماسكة بشكلٍ وثيق ومزخرفة بمواضيعها. تالياً تشكل صوراً لحكايات خيالية ذات طابع شرقي، قطعة موسيقية رائعة مليئة بالجمل الفردية الحيوية ذات ألحان ساحرة وتنظيم سلس، تلعب فيها الآلات النفخية الخشبية دوراً مهماً.

أول ليلة آمنة

في الحركة الثانية وبعد مقدمة قصيرة تدخل آلة الباصون بلحن حزين وتزداد شدة بعد دخول آلة نفخية ناعمة، وبدخول آلة الكمان تعلو أصوات النحاسيات، لتكون مقطوعة من أجمل ما أبدعه كورساكوف، وتنتهي الحركة مع آلة الباصون. تبدأ الحركة الثالثة برقة وهدوء، إنه تدفق رائع للاختراعات اللحنية، تصل الحركة إلى نهايتها اللطيفة والرومانسية.

أما الخاتمة، بعد مقدمة مزدوجة، سريعة ومثيرة، ليجسد هنا دور شهريار آلة الترومبون بطريقة مبهرة، تتخللها ضربة واحدة على آلة تام تام، ليكون مثالاً رائعاً للحن أنيق بكل إيقاعاته الملونة وتتسلل الموسيقا ببطء وتالياً تعلن أول ليلة نوم آمنة تنامها شهرزاد بعد ما يقارب ثلاث سنوات من الخوف والرعب.

اختصار الشراء إلى النصف

وسيلة معظم الأسر السورية للاحتيال على ارتفاع الأسعار..

■ تشرين – دينا عبد

يوماً بعد يوم يزداد ارتفاع الأسعار ليمنع الأسر من الشراء؛ لذلك قرر معظمها اختصار الحاجات إلى النصف في ظل الارتفاع الذي تشهده السلع والتي فاقت قدرتها على الشراء.

فحركة السوق شبه معدومة يرتادها من يرغب في شراء حاجاته الضرورية كالطعام والشراب والدواء.

تقول رانيا (ربة منزل) إنّها اختصرت قائمة الشراء إلى الربع، فبعد أن كانت تشتري من كل صنف عبوتين اختصرتها إلى واحدة، وأحياناً تحجم عن شرائها في حال توافرت في المنزل؛ وتشرح: في كل شهر نشتري كيسين محارم، هذا الشهر اشتريت واحداً فقط فسعره تجاوز الـ١٦ ألف ليرة، والمتة والزيت كذلك الأمر لجهة ارتفاع أسعارها.

وأيضاً فاتن تفكر كيف ستشتري لأولادها ملابس المدارس التي باتت قاب قوسين أو أدنى، فقد قررت إعادة تدويرها لتناسب أحدهم وتشتري لواحد فقط.. هذا هو حال المواطنين بعد ارتفاع الأسعار بشكل جنوني.

وفي هذا السياق بيّن الخبير الاقتصادي فاخر القربي أنّه في ظل الأزمة الاقتصادية ما يجعل الفرد مرتبكاً لجهة تأمين احتياجاته طوال الشهر ولاسيما أمام هذه الموجة التضخمية التي تترافق مع ارتفاع العديد من السلع وعلى رأسها المواد الأساسية التي تعتمد عليها الأسرة، كالمنتجات الغذائية والاستهلاكية الضرورية للمواطن، والطاقة والمعادن تأثراً بالأحداث العالمية نحو الحرب الروسية الأوكرانية التي اندلعت في شباط قبل الماضي، ولا تزال مستمرة حتى وقتنا هذا، وهو ما يترتب عليه تأثر الأوضاع الاقتصادية في الكثير من الدول.

ومع ظهور أزمة الغذاء العالمية وتحريك أسعار بعض السلع الغذائية -يضيف القربي-، ازدادت الأسئلة لدى أغلب الأسر السورية عن كيفية إدارة ميزانية الأسرة لتحقيق التوازن بين الدخل وارتفاع الأسعار، والبدائل التي يمكن أن يستعينوا بها كالاستغناء عن بعض السلع باهظة التكاليف بطرق منزلية سهلة وموفرة.

فمع غلاء الأسعار في الوقت الحالي يكون الحل المتوازن هو ترشيد الاستخدام والاستهلاك المنزلي؛ حيث يبدأ الترشيد من تنظيم عملية الشراء، فيجب أن يتم التخطيط للوجبات اليومية أو الأسبوعية على حسب عدد أفراد الأسرة، ويتم الشراء وفق العدد، وتغير الأنظمة الغذائية واختيار الوجبات ذات القيمة الغذائية العالية وليس باهظة الثمن، والتقليل من اللحوم الحمراء لحياة صحية أفضل، كما يمكننا الابتعاد عن اختيار الأطعمة المصنعة والمحفوظة والحلويات الجاهزة فهي باهظة الثمن ولها تأثير ضار جداً على الصحة، والتركيز على شراء الضروريات فقط وتأجيل الكماليات، إضافة إلى ادخار جزء مالي بشكل خاص تحسباً لأي ظروف مستقبلية تتعلق بالحياة العملية.

وهذا، حسب القربي، يتطلب منا تقسيم المصاريف والقيام بتنظيم ميزانية شهرية مكتوبة و مقسمة لبنود عدة، تحدد من خلالها قائمة المشتريات وكل الاحتياجات وفقاً للدخل الشهري الذي تتقاضاه الأسرة، والامتناع عن الوجبات السريعة وصناعتها في المنزل بتكاليف أقل، وتقسيمها لوجبات لحين الحاجة إليها، وكذلك تقليل شراء المنتجات التي تشهد ارتفاعاً في سعرها، وشراء الفواكه في موسمها فقط حتى تكون بسعر منخفض، وإحلال المنتج الوطني مكان المنتج المستورد، لأنّ ارتفاع أسعار السلع المستوردة يشكل أعباء إضافية على ميزانية الأسرة.

ونصح القربي بالعودة إلى الصناعات المنزلية مثل تصنيع الصلصة والعصائر والمربى والحلاوة الطحينية، وكذلك الألبان والأجبان وتكون أفضل لأنها صنع منزلي مضمون من دون مواد حافظة وتكون بديلاً صحياً عن المصنع في الأسواق، كما يمكننا تناول الوجبات عالية القيمة الغذائية، كالفول والأرز والعدس وغيرها، فهي وجبات لها فوائد كبيرة وصحية وقليلة التكاليف؛ ولابدّ أن تكون كمية الطعام حسب عدد أفراد الأسرة حتى لا تكون هناك زيادة، وتقديم الطعام لكل فرد حسب الكمية التي يتناولها، ما يقلل نسبة الهدر التي تحدث خاصة في العزومات.

وأضاف القربي: يتوجب علينا الاحتفاظ بالطعام المتبقي في "الفريزر؟ لوقت آخر، ويمكن استخدامه في أصناف أخرى جديدة، وإعادة تدوير الملابس بأشكال جديدة، وكذلك شراء الملابس في أوقات التصفيات بدلاً من الاقتصار على شراء موديلات السنة نفسها.

حملة صحية (من أجل كل نبضة قلب) في ريف إدلب المحرر

■ تشرين – علام العبد

تواصل مديرية صحة محافظة إدلب في ريف إدلب المحرر حملتها الوطنية لفحص ضغط الدم التي أطلقتها بالتعاون مع وزارة الصحة تحت شعار (من أجل كل نبضة قلب)، وتستمر الحملة في كل المحافظات حتى نهاية شهر آب الجاري.

مدير صحة إدلب الدكتور حسن جبارة بيّن أن الحملة التوعوية بأمراض القلب هي حملة إعلامية توعوية عن أمراض القلب الخلقية ومخاطرها وكيفية الوقاية منها، تهدف إلى زيادة الوعي وتثقيف المجتمع عن أمراض القلب الخلقية ومخاطرها وأسبابها وكيفية الوقاية منها، وعن أهمية إجراء تغييرات على نمط الحياة الصحية، ورفع مستوى وعي المجتمع حول أمراض القلب الخلقية، وحصر واكتشاف حالات مرضى تشوهات القلب الخلقية من خلال الفحوصات الطبية، وتثقيف الأفراد المصابين بأمراض القلب الخلقية وأسرهم للتعايش مع المرض.

وحسب جبارة تتضمن الحملة التوعوية بأمراض القلب التي تجوب اليوم مناطق ريف إدلب المحرر على المحاضرات التوعوية، والاستشارات، وإجراء الفحوصات الطبية المجانية للأمراض التي لها ارتباط مباشر مع القلب، مثل تخطيط القلب وقياس ضغط الدم ونسبة الدهون في الجسم ونسبة السكر والكولسترول، وتحديد مدى احتمال إصابة الشخص بأمراض القلب الخلقية، وإقامة الندوات وإجراء اللقاءات والمقابلات التلفزيونية والصحفية، وتوزيع النشرات والفيديوهات للتوعية بمخاطر أمراض القلب الخلقية وعوامل خطورتها وكيفية الوقاية منها.

ولفت مدير صحة إدلب إلى أن الوحدة الطبية للحملة التوعوية بأمراض القلب الخلقية التي تقوم بزيارة ميدانية إلى مناطق ريف إدلب المحرر، مجهزة بالأدوات والأجهزة الطبية اللازمة لعمل الفحوصات الطبية وتقديم الاستشارات الطبية، ويشرف عليها فريق طبي من المختصين لمرضى القلب سوف يكون لهذه الوحدة الطبية الدور الكبير في نشر الوعي الصحي عن مرض القلب الخلقي، وفي اكتشاف بعض الحالات التي تعاني هذا المرض، من خلال إجراء الفحوصات الطبية العشوائية على الجمهور، وتقديم والاستشارات الطبية والنصائح اللازمة لهم، وذلك في مختلف المواقع التي سوف نقيم فيها الفعاليات والندوات التوعوية.

أما الفئات المستهدفة بالحملة فهي طلاب الجامعات وطلاب المدارس وأطفال الحضانات وجميع المقيمين في ريف إدلب المحرر، أمّا عن أنواع الفحوصات تتلخص في تخطيط القلب وفحص مستوى الدهون والسكر وضغط الدم وغيرهما من الفحوصات اللازمة لمعرفة صحة القلب.

بعد ١٣عاماً من التوقف حلب تستضيف بطولة النخبة بألعاب القوى للناشئين والناشئات

■ تشرين – مرهف هرموش

أقام الاتحاد العربي السوري لألعاب القوى بطولة النخبة بمختلف الألعاب للفئات العمرية ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ وذلك استعداداً للمشاركة بالبطولة العربية للناشئين والناشئات التي ستقام في سلطنة عُمان في الثامن من شهر أيلول القادم.

فياض بكور رئيس اتحاد ألعاب القوى أشار في تصريح خاص لـ«تشرين» إلى أن هذه البطولة تأتي لانتقاء اللاعبين الذين سيشاركون في البطولة العربية في عُمان مطلع الشهر القادم، لافتاً إلى حسن التنظيم البطولة ومشاركة الفعاليات السياسية، والشعبية بشكل لافت، حيث كان لمجلس مدينة حلب وفرع الحزب واللجنة التنفيذية للاتحاد الرياضي بحلب الدور الهام في نجاح البطولة.

بدوره هيثم عساف عضو اتحاد ألعاب القوى ومشرف البطولة بين أن هذه البطولة تأتي بعد توقف قسري لمدة ١٣ عاماً عن إقامة البطولات في محافظة حلب وذلك نتيجة الحرب التي تعرضت لها سورية، مؤكداً أن النتائج التي تحققت كانت مرضية وقريبة من الأرقام العربية، كما كانت المستويات متفاوتة بين اللاعبين حيث برز لاعبون ممتازون بينما ابتعد بعض اللاعبين عن الأرقام التي حققوها سابقاً، حيث كانت النتائج كالتالي:

سباق ١٠٠متر حواجز ناشئين، المركز الأول باسل سلمي من درعا بزمن ١٥,٥ثا

مركز ثاني يوسف الخلف من دير الزور بزمن ١٧,٢ثا

الناشئات : المركز الأول نايا ناصر من حمص بزمن ١٧,٤ثا.

المركز الثاني آية حسن من دمشق بزمن ١٧,٤ثا.

سباق١٠٠جري ناشئين مركز أول علاء هندي من حماة بزمن ١١,٤٠ثا

مركز ثاني حمزة فواز حميد من فلسطين بزمن ١١,٥٧ثا

ناشئات: شهد عبد الله من حمص بزمن ١٣,١ثا في المركز الأول وفي المركز الثاني دلع وسام خضور من اللاذقية بزمن ١٣,٣ثا.

سباق ٢٠٠ متر جري ناشئين في المركز الأول محمد بياعي من حمص بزمن ٢٣,١ثا وفي المركز الثاني علاء الدين الهندي من حماة بزمن ٢٣,٥ثا

ناشئات: زينب مضر يوسف من اللاذقية بزمن ٢٧,٧ثا وفي المركز الثاني شهد فراس عبد الله من حمص بزمن ٢٧,٩ثا

سباق ٤٠٠ متر حواجز ناشئين في المركز الأول يوسف خلف من دير الزور ١,٠١,١د وفي المركز الثاني محمد هيثم عساف من دمشق بزمن ١,٠٣,٢د

ناشئات: زينب مضر يوسف من اللاذقية بزمن ١,١٢,٩د ،وفي المركز الثاني آية هشام مفلح من اللاذقية بزمن وقدره ١,١٥,٩د.

سباق ٤٠٠ متر ناشئين المركز الأول محمد مهند بياعي من حمص بزمن ٥١,٣ثا، وفي المركز الثاني خالد محمد سالم من فلسطين بزمن وقدره ٥٤,١ثا

ناشئات في المركز الأول نايا محمد عباس من اللاذقية بزمن ١,٠٤,٧د ،وفي المركز الثاني مريم قيس عباس من حمص بزمن ١,٠٩,٢د

سباق ٨٠٠ متر ناشئين في المركز الأول خالد محمود مصطفى من اللاذقية بزمن ٢,٠٢,٤د ،وفي المركز الثاني عبد الله إياد مكتوم من دير الزور بزمن ٢,٠٣,١د

ناشئات: في المركز الأول مريم عباس من حمص بزمن ٢,٤٦,٣د، وفي المركز الثاني فرح ديب من طرطوس بزمن ٢,٥٥,١د

سباق ١٥٠٠ متر ناشئين في المركز الأول خالد مصطفى من اللاذقية بزمن ٤,٢٣,٠٠د، وفي المركز الثاني محمد شريف الخضر من حماة ٤,٢٨,٥١د

ناشئات: في المركز الأول نعمة خضر عاصي من دمشق بزمن ٥,٣٠,٦د وفي المركز الثاني تالا علاء صبوح من اللاذقية بزمن ٥,٤٤,٦٠د

سباق ٣٠٠٠ متر ناشئين في المركز الأول ليث شيخ قاسم من درعا بزمن ١٠,٠٤,٣د ،وفي المركز الثاني محمد شريف الخضر من حماة بزمن ١٠,٠٥,٧د

ناشئات: في المركز الاول نعمة خضر عاصي من دمشق بزمن ١١,٤٩,١د، وفي المركز الثاني سيدره شوقي عثمان من اللاذقية بزمن ١٣,٠٩,٣د

سباق ١٠ كم مشي ناشئين في المركز الأول يزن محمود أبو العيال من دمشق ٥٢,٤٣,٤د، وفي المركز الثاني علي الجباوي من دمشق بزمن ٥٧,٥٨,٠د.

دفع الكرة الحديدية، ناشئين في المركز الأول عمر أبو عليقة من درعا مسافة ١٢,٨٦م، وفي المركز الثاني مجد الدكر من اللاذقية بمسافة ١١,٥٩م

ناشئات: في المركز الأول روضة أبو الريش من ريف دمشق بمسافة ١١,٣٢م، وفي المركز الثاني شهد العلي من حمص بمسافة ١١,٧م.

رمي القرص: ناشئين محمد عساف من ريف دمشق بمسافة ٣٦,٠٥م وفي المركز الثاني مهند تدمري من حمص مسافة ٣٣,٦٥ م.

ناشئات: مركز أول شهد العلي من حمص مسافة ٣٥,١٠ م، وفي المركز الثاني بيان الدرباس من ريف دمشق لمسافة ٣٥ م

رمي الرمح: ناشئين في المركز الأول أثير البلخي من درعا بمسافة ٤٧,٩٥م ، وفي المركز الثاني محمد عساف من ريف دمشق مسافة ٤٣,٧٠م.

ناشئات: في المركز الأول بيان درباس من ريف دمشق مسافة ٢٥,٧٥م، وفي المركز الثاني كورين قطيش من السويداء مسافة ٢٤,٨٠م.

إطاحة مطرقة: ناشئين في المركز الأول أيهم البلخي من درعا مسافة ٣٠,٥٠م ، وفي المركز الثاني محمد المحاميد من درعا مسافة ١٩,٩٠م.

ناشئات: في المركز الأول هدى خضر من حلب مسافة ٤١,٦٥م، وفي المركز الثاني غادة زلق من ريف دمشق مسافة ٣٣,٥٥م

وثب طويل: ناشئين في المركز الأول باسل سلمي من درعا بمسافة ٦,٣٣ م ، وفي المركز الثاني محمد مجد مدلل من دمشق بمسافة ٦,١٤ م.

ناشئات: في المركز الأول مايا اليوسف من حمص بمسافة ٤,٤٩ م ،وفي المركز الثاني سيلفانا مهنا من السويداء بمسافة ٤,١١ م.

وثب ثلاثي: ناشئين في المركز الأول أسامة العلي من دمشق بمسافة ١٣,٠٢ م، وفي المركز الثاني نبيل حزان من السويداء بمسافة ١٢,٨٧ م

ناشئات: في المركز الأول نايا الناصر من حمص بمسافة ١٠,١٠ م، وفي المركز الثاني مايا اليوسف من حمص مسافة ٨,٩٠ م.

الوثب العالي ناشئين: في المركز الأول أسامة العلي من دمشق ارتفاع ١٩١ سم، وفي المركز الثاني مجد مدلل من دمشق ارتفاع ١٨١ سم

ناشئات: غنى ضاهر من حلب بارتفاع ١٧٠ سم

القفز بالعصا ناشئين معاذ الخالد من حمص بارتفاع ٢,٥٠ سم

وختم عساف بالتأكيد على أن محافظة حلب ستكون بجهوزية عالية لاستقبال أي استحقاق رياضي في المستقبل.

الفتوة يفسخ ٣ عقود بالتراضي.. واستكمال تعاقدات الوحدة والطليعة وتشرين

■ تشرين- سامر اللمع

أعلن نادي الفتوة عن فسخ عقود ثلاثة من لاعبيه بالتوازي مع تعزيز كل من تشرين والوحدة والطليعة والساحل صفوفها بإعلان صفقات جديدة وذلك ضمن سوق الانتقالات الصيفية للدوري السوري.

وأعلن نادي الفتوة عن قرار مجلس إدارته بفسخ عقود كلٍّ من اللاعبين زيد غرير ومعتصم شوفان ومحمد قلفاط بالتراضي بين الطرفين.

ولم تذكر الإدارة أسباب فسخها العقود، مكتفية بالقول إنها تحتفظ بجميع الحقوق المالية المترتبة على فسخ العقد للنادي.

وبالتوازي مع إعلان فسخ عقده مع الفتوة فقد أعلن اللاعب زيد غرير عبر صفحته الشخصية على «فيسبوك» عن انضمامه إلى نادي نوروز الناشط في الدوري العراقي الممتاز.

بدوره تابع نادي الطليعة تعاقداته المتأخرة ضمن سوق الانتقالات الصيفية للدوري السوري، حيث أعلن عن تعاقده مع الجناح المخضرم محمد حمدكو الذي لعب للجيش والوحدة وحرجلة وتشرين ناديه الأم والمهاجم علي رمضان قادماً من الوحدة لتمثيل الفريق خلال الموسم القادم.

وإلى نادي الوحدة فقد أعلن عن عودة اللاعب الدولي عمرو جنيّات إلى صفوف الفريق خلال الموسم القادم.

من جهته نادي الساحل نجح بتعاقده مع اللاعب محمود عياش قادماً من نادي عفرين.

كواية تشريني من جديد

وأخيراً ضم نادي تشرين اللاعب كامل كواية للموسم الكروي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ قادماً من المنامة البحريني، وكان أساسياً أمام الساحل في دورة تشرين الكروية وقد لعب سابقاً للشرطة وأهلي حلب.

كما أعلن تشرين عن تجديد عقده مع اللاعب الظهير الأيمن عمر ريحاوي لتمثيل الفريق خلال الموسم الكروي الجديد.

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٩٦٦
10
الأحد ٢٦ محرم ١٤٤٥هـ - ١٣ آب ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

«رحلة الحرير» في المسابقة الرسمية لمهرجان الأرز العالمي للفيلم القصير في المغرب

■ تشرين- ميسون شباني

يشارك الفيلم السوري الوثائقي القصير؟ رحلة الحرير؟ ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان الأرز العالمي للفيلم القصير بدورتها الـ ٢٤، والتي تنطلق من الفترة ١٠ ـ ١٣ آب ٢٠٢٣ في مدينة آزرو -أفران بالمملكة المغربية، سيناريو وإخراج السينمائي المهند كلثوم ومن إنتاج المؤسسة العامة للسينما.

عن الفيلم وتفاصيله أكدّ المخرج كلثوم لـ؟تشرين؟ أنّ الفيلم وثيقة بصرية حيّة عن الإبداع السوري وتميزه في مختلف المجالات، وخاصة عبر التراث اللامادي لمدينة امتدّ تاريخها أكثر من عشرة آلاف عام، ويضيف كلثوم: الفيلم عبارة عن توثيق لأوجه من التراث السوري كالممارسات والطقوس والاحتفالات التي تنتقل من جيل لآخر، وهو بمثابة وثيقة سينمائية للتراث اللامادي الحي، الذي يختلف أساساً في جوانبه الروحية المحركة للأفكار التي تداولها الأجيال والتي وصلت إلينا وحاولت عبر ستة عشرة دقيقة، وهي مدة الفيلم، أنّ أروي على لسان الحكواتي وشريط صندوق الفرجة حكاية آلاف السنوات من الإبداع والعطاء، إذ ينتهي الفيلم والحكاية مستمرة بمعنى أنّ الإبداع السوري، لم ولن يتوقف، كما يسعى الفيلم لحصر عناصر التراث والحفاظ عليها كجزء من المكون الانتمائي لهوية تميزنا، وتميز تنوعنا الثقافي السوري.

وحسب مدير المهرجان عبد العزيز بن الغالي، فإنّ الدورة الـ(٢٤)تحمل شعار؟التعددية والاختلاف في السينما؟ ومن تنظيم جمعية نادي الشاشة للطفولة والشباب، وبدعم المركز الوطني للسينما وستشهد تكريم شخصيات عدة فنية سينمائية مغربية وعربية.. حيث يتنافس على جوائز المهرجان (٣٠) فيلماً بين روائي ووثائقي قصيرة من دول عدة.

«البقشيش أو الإكرامية».. تقدير في دولة وإهانة في أخرى

■ تشرين- رصد:

في كثير من الدول، يترك المرء عادة بقشيشاً حال كان راضياً عن الخدمة، على سبيل المثال في ألمانيا، من الشائع إعطاء ما بين ٥ و١٠ في المئة. وعلى حسب المنطقة قد لا تكون هذه النسبة كافية، في حين أن البقشيش لا يكون متوقعاً على الإطلاق في أماكن أخرى.

ويقول اتحاد المصارف الألماني إن الأشخاص يعطون بقشيشاً عموماً بنسبة تراوح من ١٥ إلى ٢٠ في المئة في أمريكا وكندا، وإذا كانت الفاتورة تشمل بالفعل رسوم خدمة، فلا يحتاج المرء لترك بقشيش إضافي، بحسب ؟وكالات؟.

ولكن الأمور مختلفة قليلاً في بلجيكا والدنمارك وإستونيا وكرواتيا ولوكسمبورج وماليزيا وهولندا والنمسا وسويسرا وسلوفينيا، فبحسب اتحاد المصارف الألماني لا يعد تقريب الفاتورة كافياً، كما أن إعطاء مزيد من البقشيش ليس ضرورياً مطلقاً، ولكن سيكون محل تقدير.

ويعد ترك بقشيش إهانة في بعض دول آسيا مثل الصين واليابان وكوريا وتايوان، وتؤخذ الخدمة الجيدة على أنها أمر مسلّم به ولا تحتاج إلى مكافأة منفصلة، وتشمل كثيراً من الأسعار في المطاعم والفنادق رسوم خدمة.

يوصي اتحاد المصارف الألماني بإعطاء البقشيش نقداً وبالعملة المحلية متى تسنى ذلك. وعند الدفع بالبطاقة، ليس هناك ما يضمن أنه سينتهي الحال به في يد الشخص الصحيح، وعند قضاء عطلة في أوروبا، فمن المعتاد إعطاء البقشيش عند دفع الفاتورة أو تركه على الطاولة عند مغادرة المطعم.

آفاق

مسقط الرأس والإغواء الأخير

■ علي الراعي

بالنسبة للمبدعين؛ يكاد المكان الأول الذي يولدون ويعون فيه ذواتهم، أن يُشكّل (زوادة) إبداعية تكون كنبعٍ لا نهاية لمائه التي تتدفق بانهمارات مختلفة، تظهر في نتاج المبدع ـ أياً كانت شواغل إبداعه- وذلك بتجلياتٍ متنوعة، وقلّما ؟نجا؟ مبدع من سطوة البيئة الأولى، أو مكان الولادة!!

هنا يُمكن الحديث عن لُغزٍ مُحير، فيما يتركه المكان الأول عند الإنسان، بل وحتى عند الكثير من الحيوانات، في هذه ؟الجاذبية؟ التي تشدُّ بالكائن صوب حكايا المكان الأول الذي قد يكون أمسى قصيّاً سواء لجهة المسافة، وحتى لجهة الزمن.. وحتى عندما يبتلى هذا الكائن بمضاعفات (الزهايمر)، تبقى حكايات الطفولة عصيّة على المحو والنسيان، حيث تحضر طازجة وحارة وكأنها حدثت بالأمس، مع أنّ صاحبها يكون قد عاش الثمانين حولاً سواء سئم فيها أم لا يزال يريد المزيد..

غير أنّ حيرة هذا اللغز ستزداد ولاسيما مع هؤلاء المبدعين الذين تغربوا وتشرقوا، وذهبوا جنوباً وشمالاً في مغارب هذه الدنيا ومغاربها، جنوبها وشمالها، حيث تلك الوصية التي يوصي بها المبدع، بل وحتى عند الكثيرين ممن لم يُعرف عنهم أي نتاج إبداعي.. تلك الوصية التي تقول بالعودة بالجسد، حتى وإن فارقته الروح إلى ما أطلق عليه (مسقط الرأس) ليُدفن هناك، ومن ثمّ لتطمئن الروح الهائمة وتسكن في أبديتها..

يُحكى عن الفنان التشكيلي الفرنسي جاك لوي دافيد (١٧٤٨-١٨٢٥) أحد أبرز فناني المدرسة الكلاسيكية الجديدة، أنه قبل موته في منفاه البلجيكي كان أوصى بدفن قلبه في باريس وجسده في بلجيكا، أما فريدريك شوبان (١٨١٠ - ١٨٤٩) الذي يتردد النقاد في تحديد مسقط رأسه، فقد ترك جسده في باريس، وقلبه لا يزال محفوظاً في إحدى كنائس فارصوفيا إلى اليوم.. غير أنّه كثيراً ما رويت عنه هذه الحكاية وهي أنّه حين غادر وطنه بولونيا إلى فرنسا حمل معه حفنةً من تراب بلده أوصاهم بدفنها معه في باريس.. تقول الروائية السورية غادة السمّان: ؟لن أكتب وصيّتي كما فعل الفنان التشكيلي دافيد وأقول: ادفنوا قلبي في دمشق وجسدي في باريس، فقد ظلّ قلبي مختبئاً طوال سنوات الغربة في تراب ياسمينة بيتنا العتيق في ساحة النَّجمة، ولم يغادر دمشق يوماً ليعود إليها.. كما لم أحمل معي حفنةً من تراب وطني كشوبان لدفنها معي في المنفى، فجسدي نفسه سيستحيل حفنة من تراب سورية أينما دفنوه.؟.. أما شاعر العربية ومفكرها اليوم أدونيس تولد (١٩٣٠) الذي عاش معظم سنواته التي تجاوزت التسعين في بلاد الاغتراب؛ فقد بقي قلبه معلقاً في ؟قصابين؟ قريته في ريف جبلة تلك التي بنى فيها بيتاً وقبراً.. وأختم مع وصية الشاعر المهجري ابن حمص نسيب عريضة (١٨٨٧ - ١٩٤٦):

يا دهرُ قد طالَ البُعادُ عن الوطن
هل عَودةٌ تُرجى وقد فاتَ الظَعن
عُد بي إلى حِمصٍ ولو حَشوَ الكَفَن
واهتف أُتيتَ بعاثِرٍ مردودِ
واجعَل ضريحي مِن حِجارِ سُودِ

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام
أمجد عيسى
رئيس التحرير
ناظم عيد
مدير التحرير
يسرى المصري
أمينا التحرير
أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ - ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣